لها الحق أن تلبس لباساً مخالفاً للشرع ولكن ليس لها الحق أن تتزوج زواجاً موافقا للشرع !

هذا باختصار حال كثير من النساء في البلدان الخليجية. تجد الأب لا مشكلة عنده أن تخرج ابنته كاشفة عن بعض شعرها تغطيه ولكن تكشف عن بعضه. تضع مساحيق التجميل. تلبس العبايات الضيقة. لا مشكلة عنده وإن كلمته يتكلم بأنها حرة وتفعل ما تشاء في كثير منهم. ولكن إذا جاءها يخطبها إنسان ولو كانت قابلة يرفض بتعنتات حتى لا لها بكلام الفقهاء في الكفاءة , هنا لا يكون لها حرية حتى لو كانت هي موافقة وأرادت أن تسقط مثلاً شرط الكفاءة والحقيقة أن مفهوم العوامل والكفاءة كثيراً ما يختلف عن مفهوم الفقهاء. فالمرأة تخطب مرة واثنتان وثلاثة وعشرة , كثير من النساء وبلغتنا قصص عجيبة. وتجد الأب إما طمعاً في معاشها أو تعنتاً لمفهوم جاهلي في رأسه يمنعها ولا يقبل وكثير من النساء لا تعرف حقها الشرعي في أن تقبل وتلجأ الى القاضي لكي يتمم لها هذا الزواج أو تلجأ لبقية الأولياء إن كانت امرأة بالغة عاقلة , لا تعرف هذا وبعضهن تخاف تقول { أهلي سيقاطعونني إن فعلت هذا } ولكن المفاسد المترتبة على بقاء المرأة بدون زواج أيضاً عظيمة وجاءتنا قصص كثيرة من مثل هذا السياق.

{ لها أن تلبس ما تشاء ولو لباسا مخالفا للشرع ولكن ليس لها أن تتزوج زواجا موافقا للشرع } .

فتأمل هذه المفارقة الشيطانية ! .